

Distr.: General
30 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة السابعة والخمسون

فيينا، ١٣-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ الإعلان السياسي وخطة العمل بشأن التعاون الدولي
صوب استراتيجية متكاملة ومتوازنة لمواجهة مشكلة المخدرات
العالمية: متابعة استعراض لجنة المخدرات الرفيع المستوى،
تمهيداً للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة
المخدرات العالمية، المزمع عقدها في عام ٢٠١٦

تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس

تقرير المدير التنفيذي

ملخص

يصف هذا التقرير، الذي هو مقدم عملاً بقرار لجنة المخدرات ٣/٥٦ بشأن "تعزيز التعاون الدولي على مكافحة المواد الأفيونية غير المشروعة الأفغانية المصدر من خلال مواصلة وتقوية الدعم المقدم إلى مبادرة ميثاق باريس"، الخطوات التي اتخذها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (مكتب المخدرات والجريمة أو المكتب) لتنفيذ ذلك القرار. وقد رحبت اللجنة، في القرار ٣/٥٦ بمبادرة ميثاق باريس وأكدت مجدداً دعمها لها باعتبارها أحد أهم الأطر الدولية ومنصة فريدة من نوعها لإقامة شراكة حقيقية بين الدول والمنظمات الدولية المختصة وسائر أصحاب المصلحة المعنيين في مجال مكافحة المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. وقدواصلت اللجنة مناشدتها جميع الدول الأعضاء أن تشجع، بالتعاون مع المكتب وكيانات أخرى، على التنفيذ الكامل لإعلان فيينا والوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية، الذي عُقد في شباط/فبراير ٢٠١٢. وبحسب قرار الشركاء في ميثاق باريس، سوف تستفيد مبادرة ميثاق باريس من إعلان فيينا كإطار لجميع التدخلات في المستقبل ضمن المجالات الأربعة المتفق عليها لتعزيز التعاون.

* E/CN.7/2014/1

040214 V.13-89075 (A)



أولاً - الخلفية

١- إن إعلان فيينا،^(١) الذي اعتمد في المؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية، الذي عُقد في شباط/فبراير ٢٠١٢، هو تعبير عن التزام دولي بالتصرف بطريقة متوازنة وشاملة لدرء خطر المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. وقد وضع المشاركون في الإعلان أولويات لأربعة مجالات رئيسية للتعاون المعزز هي: المبادرات الإقليمية؛ والتدفقات المالية ذات الصلة بالاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية؛ ومنع تسريب السلائف الكيميائية؛ والحد من تعاطي المخدرات والارتهاان لها. وقد شكّل المؤتمر معلماً هاماً بالنسبة إلى ميثاق باريس، حيث أعاد الشركاء التأكيد على مسؤوليتهم العامة والمشاركة عن مكافحة المواد الأفيونية. ويمثّل إعلان فيينا مخطّطاً لأنشطة الشركاء في ميثاق باريس، إقراراً بالدور المحوري لجهود مكافحة المخدرات في تحقيق الأمن والديمقراطية والرخاء في أفغانستان.

٢- وكان شركاء ميثاق باريس قد اعتمدوا رسمياً، في الاجتماع المستأنف للفريق التشاوري المعني بالسياسات في إطار ميثاق باريس، الذي عُقد في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، إعلان فيينا ليكون خريطة طريق لتوجيه الجهود الرامية إلى تفعيل الإعلان خلال المرحلة الرابعة لمبادرة ميثاق باريس،^(٢) بتنسيق ومساعدة تقنية ودعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

٣- وفي المناسبة ذاتها، أيد الشركاء نتائج وتوصيات تقييم^(٣) مبادرة ميثاق باريس، الذي أكّد أهمية الآلية الفريدة التي تتيحها هذه المبادرة التي تحظى بدعم مكتب المخدرات والجريمة. واتفق الشركاء، استناداً إلى النتائج السياسية والتنفيذية والاستنتاجات الرئيسية للتقييم، على تمديد المرحلة الثالثة إلى أيار/مايو ٢٠١٣، ممّا أتاح التخطيط للمرحلة الجديدة وتصميمها بشكلٍ وافٍ، وذلك بالمكونات القائمة الثلاثة التالية: الآلية الاستشارية؛ وشبكة موظفي البحث والاتصال؛ والآلية المؤتمتة لمساعدة الجهات المانحة.

(1) انظر الوثيقة E/CN.7/2012/17.

(2) تبعاً لتوصيات مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أصبحت جميع المشاريع والبرامج على الصعيد العالمي، بما في ذلك مشروع GLOY09 (المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس)، اعتباراً من حزيران/يونيه ٢٠١٣ معترفاً بما بوصفها برامج عالمية مصممة من أجل التصديّ للتحديات التي تتطلب استجابة أكثر تنسيقاً على المستوى الداخلي.

(3) أجزت وحدة التقييم المستقل تقييم المرحلة الثالثة من مبادرة ميثاق باريس كإجراء تقييم مستقل وصنفته بأثر رجعي كإجراء تقييم متعمق في عام ٢٠١٣.

ثانياً - الدورة السادسة والخمسون للجنة المخدرات

٤- اعتمدت لجنة المخدرات، في دورتها السادسة والخمسين، المعقودة في آذار/مارس ٢٠١٣، القرار ٣/٥٦، اعترافاً بمبادرة ميثاق باريس، وطلبت فيه إلى مكتب المخدرات والجريمة تقديم تقارير منتظمة إلى اللجنة عن التقدم المحرز والتدابير المتخذة في تنفيذ المرحلة الرابعة من المبادرة.

٥- كما أحاطت اللجنة علماً مع التقدير بتقرير المدير التنفيذي لمكتب المخدرات والجريمة، الذي أُعدَّ عملاً بقرارها ١١/٥٥، وكذلك بالخلاصة الوافية للكلمات التي أُلقيت حول إعلان فيينا. وتستهدف تلك الخلاصة، التي يمكن للمكتب أن يستفيد منها في أنشطته البرنامجية بالتشاور مع الدول الأعضاء، تعزيز مبادرة ميثاق باريس وتنفيذ إعلان فيينا. كما طلبت اللجنة إلى المكتب أن يواصل التعاون مع الدول الأعضاء على تحديد الاحتياجات من المساعدة التقنية وتليبيتها من أجل التصدي بفعالية لمشكلة المواد الأفيونية غير المشروعة، وبخاصة في المجالات ذات الأولوية المحددة في الإعلان.

ثالثاً - حالة تنفيذ قرار اللجنة ٣/٥٦

ألف - إطلاق المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس

٦- لا يزال مكتب المخدرات والجريمة والشركاء في ميثاق باريس يسلمون بالتحديات التي تنطوي عليها الظروف الحالية والفترة المقبلة بالنسبة لجميع أصحاب المصلحة الذين يواجهون التهديد الذي تمثله المواد الأفيونية الأفغانية المصدر. واعترافاً بالحاجة إلى تعزيز التنسيق بين الشركاء في ميثاق باريس وتبسيط إطار ميثاق باريس بغية تفعيل إعلان فيينا، أجرى المكتب مشاورات موسّعة فيما بين الشركاء من أجل المضي قدماً في عملية التخطيط للمرحلة الرابعة وضمّان إدماج جميع الأعمال ذات الصلة بالإعلان، بما في ذلك منظور النهج الأقاليمي في مكافحة المخدرات الذي يتبعه مكتب المخدرات والجريمة، بوصفه شريكاً متكافئاً.

٧- وقد تزامن إطلاق المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس^(٤) في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٣ مع الذكرى السنوية العاشرة للمؤتمر الوزاري المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عُقد في باريس يومي ٢١ و٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣، ومثّل

(4) حدّدت نتائج التقييم بوضوح لأول مرة وجود بُعدين في ميثاق باريس: أولاً، المبادرة نفسها، التي تضمّ البلدان الشريكة الثمانية والخمسين والمنظمات الشريكة الإحدى والعشرين، ومنها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ وثانياً برنامج المكتب، بهدفه الرئيسي المتمثل في دعم المبادرة.

منطلقاً للمبادرة. ويشكّل إطلاق المرحلة الرابعة منعطفاً حاسماً للشراكة في تطبيق نهج أكثر توجُّهاً صوب التنفيذ بشأن التدخُّلات في المستقبل.

٨- وقد قُدِّمت وثيقة برنامج مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة للمرحلة الرابعة من المبادرة، وأُفِرَّت في اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات، الذي عُقد يومي ٦ و٧ آذار/مارس ٢٠١٣. وتؤكد المرحلة الرابعة على كون هذه الشراكة مبادرة متعدّدة الطبقات تقدّم المساعدة في تحديد السياسات وترجمتها إلى أفعال، بهدف إبراز نتائج التعاون المعزز بين الشركاء في مجالات التدخُّل الأربعة ذات الأولوية المحدّدة في إعلان فيينا.

٩- ولم يكن بدء تنفيذ المرحلة الرابعة من المبادرة قد مرَّ عليه، عند كتابة هذا التقرير، إلاّ أقل من سنة واحدة، وكان مكتب المخدِّرات والجريمة مستمرّاً في تطوير وسيلة منهجية لقياس التقدُّم المحرز في تنفيذ مجالات الأولوية الأربعة لتعزيز التعاون المبنيّة في إعلان فيينا على الصعيدين العالمي والإقليمي على حدٍّ سواء يشمل هذا النهج تعديلات على تلك الركائز الأربع للإعلان من خلال تبسيط الآلية التشاورية، وعلى وجه الخصوص موضوعات اجتماعات أفرقة الخبراء العاملة، وإعادة مواءمة الآلية المؤتمتة لمساعدة الجهات المانحة لدعم الشراكة بوصفها مركزاً للمعلومات بشأن المسائل ذات الصلة بميثاق باريس. كما أُجريت على وظائف شبكة موظفي البحث والاتصال عملية مواءمة أوثق لتيسير التعاون على المجالات الأربعة ذات الأولوية للتدخُّل.

١٠- ومن المتوقع أن يُتوجَّج هذا التبسيط لمبادرة ميثاق باريس بوضع تقرير سنوي عالمي بهدف تحديث المعلومات بانتظام عن تنفيذ إعلان فيينا. والهدف من ذلك هو تقديم بيان مرئي في خرائط للمعلومات المجمّعة والبيانات المحلّلة يكون الأساس للتقرير. وسوف تُستخدم لذلك الغرض^(٥) منصّة رصد المخدِّرات، وهي أداة عالمية فريدة على الإنترنت لجمع البيانات ذات الصلة بالمخدِّرات ورصدها وتبادلها. وسوف يركّز التقرير، تماشياً مع نهج الأولويات القطرية المتّبع في ميثاق باريس، على البلدان المشمولة في البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة والبرنامج الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا. وهدف تقرير السنة الأولى، وهو تقرير سنة ٢٠١٤، هو إنشاء خط أساس للتنفيذ لكلٍّ من الركائز. أمّا التقارير السنوية اللاحقة، فسوف تُصمّم بحيث تُظهِر التقدُّم المحرّز وتوسّع نطاق المعلومات المقدّمة في كلٍّ منها. وسوف تشترك وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس مع مشروع رصد تجارة المواد الأفيونية الأفغاني في

(٥) شارك في إنشاء منصّة رصد المخدِّرات كلٌّ من مبادرة ميثاق باريس ومشروع رصد تجارة المواد الأفيونية الأفغاني والمكتب الإقليمي لآسيا الوسطى التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة. وتتيح المنصّة معلومات آنية وتحليلات بشأن التجارة العالمية غير المشروعة في المواد الأفيونية.

صياغة التقرير. ومن المقرر أن يستند وضع خطوط الأساس إلى استنتاجات فريق الخبراء العامل وتوصياته لعامي ٢٠١٢ و٢٠١٣.

١١- ومن المتوخى أن يستند التقرير إلى جهد تعاوني موسّع مع عددٍ من أقسام مكتب المخدرات والجريمة وبرامجه المتخصصة المشتركة بين الشعب التي تُسهم أنشطتها في تنفيذ الركائز الأربع لتعزيز التعاون. وسوف يُطلب من الشراكة توفير معلومات حول مجموعة من القضايا المسببة الرئيسية ذات الأولوية اللازمة لتوجيه خط أساس التقرير وتقديم لمحة عامة عن البيانات المتاحة وبيان الحالة الراهنة على أرض الواقع فيما يتعلق بتنفيذ إعلان فيينا. وسوف يتولّى موظفو البحث والاتصال المسؤولية عن جميع متابعات التقرير على المستوى الميداني. ويمكن اعتبار التقرير أداة تكميلية للدعوة إلى المناصرة ضمن مكتب المخدرات والجريمة.

باء- الآلية التشاورية

١٢- الهدف المنشود في السنة الأولى من تنفيذ المرحلة الرابعة هو تنظيم اجتماع لفريق خبراء عامل لكل ركيزة من ركائز إعلان فيينا قبل انعقاد اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات، المقرر في حزيران/يونيه ٢٠١٤. وإلى غاية وقت كتابة هذا التقرير كان قد انعقد اجتماعان من اجتماعات أفرقة الخبراء العاملة الأربعة المخصصة لتلك الركائز، ومن المقرر عقد ثالثها في الربع الأول من عام ٢٠١٤. وقد استعرضت أفرقة الخبراء العاملة حالة تنفيذ الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن الاجتماعات السابقة التي عُقدت بشأن تلك المواضيع، وحددت الأنشطة ذات الأولوية لتدخلات الشراكة المقبلة الرامية إلى تعزيز تنفيذ إطار إعلان فيينا، واعتمدت على التفاعلات القائمة بين المواضيع لتعزيز تبادل المعلومات والتعاون الدولي والإقليمي وزيادة تفعيل المبادرة.

١٣- ونظّم مكتب المخدرات والجريمة الاجتماع الأول لفريق الخبراء العامل المخصّص حصرياً للتدخلات الرامية إلى الحدّ بشكل فعّال من الطلب على المخدرات بين الأطفال والمراهقين والأسر، واستضافه يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في فيينا. واستعرض الاجتماع أطراً لتحديد الفئات الرئيسية المعرضة للمخاطر وتقييم احتياجاتها وتبيين الطرائق الممكنة لتباعها لتطوير وتنفيذ تدخلات فعّالة للوقاية من تعاطي المخدرات وعلاج الارتهان للمخدرات بين أفراد هذه المجموعة المستضعفة بصفة خاصة. وجمّع مكتب المخدرات والجريمة مجموعة من التوصيات لكي يقرّها الفريق التشاوري المعني بالسياسات في اجتماعه المزمع عقده في ٣ و٤ حزيران/يونيه ٢٠١٤، وذلك بغية مواصلة توجيه تنفيذ الشركاء لركيزة إعلان فيينا الرابعة المتمثلة في الحدّ من تعاطي المخدرات والارتهان لها.

١٤- واستضاف مكتب الشرطة الأوروبي (يوروبول) في لاهاي بهولندا اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بالسلائف، في إطار الركيزة الثالثة للإعلان، وكان ذلك بدعم مالي من أداة الاتحاد الأوروبي المساهمة في الاستقرار والسلام. ودارت المناقشات حول المستجدات على صعيد التوجهات والدروب والتقنيات المستخدمة في تهريب السلائف الكيميائية لغرض استخدامها في الإنتاج غير المشروع للهيروين، وكيفية الاستفادة من نجاحات أطر التعاون القائمة الموجهة إلى التنفيذ، ومنها مثلاً فريق الاستخبارات العامل الإقليمي المعني بالسلائف، وأهمية تعزيز التعاون الأقليمي، وتعزيز تبادل المعلومات، وتشديد اللوائح التنظيمية الخاصة بالرقابة على السلائف، وتوحيد منهجيات البحث الجنائي التحليلي بغية ضمان نقل النتائج، وتقوية قدرات الاستخبار والتحقيق الجنائي، وسبل الاستفادة من المبادرات التنفيذية الجديدة الرامية إلى تقوية تحديد سمات المخاطر، وتعزيز التعاون مع الصناعة الكيميائية.

١٥- ومن المقرر أن تستضيف تركيا اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بتحسين تبادل المعلومات وتنسيق التحقيقات على أصعدة ثنائية ومتعددة الأطراف، في إطار الركيزة الأولى لإعلان فيينا المتعلقة بالتعاون عبر الحدود والأطر القانونية، وذلك في يومي ١٨ و١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ في أنطاليا، وهذا أيضاً بدعم مالي من أداة الاتحاد الأوروبي المساهمة في الاستقرار والسلام. وسوف تركز المناقشات على شبكات الاتصال، والاجتماعات التنفيذية وتبادل المعلومات، والعمليات المشتركة وعمليات التسليم المراقب، والتحديات المتصلة بالتعاون عبر الحدود فيما يتعلق بأفغانستان في سياق ما بعد عام ٢٠١٤، وتقييم للاحتياجات من أجل تعاون أكثر فعالية وتوسعاً بين وكالات الاستخبارات الإقليمية.

١٦- وكانت المناقشات جارية وقت كتابة هذا التقرير مع الشركاء من أجل التخطيط، وتحديد الجهة المضيفة، لاجتماع فريق الخبراء العامل التالي بشأن كشف التدفقات المالية ذات الصلة بالاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية ووقفها، في إطار الركيزة الثانية من ركائز إعلان فيينا.

جيم - أوجه التآزر

١٧- تبعاً للتكليف المضمّن في استنتاجات التقييم وتوصياته، يواصل مكتب المخدرات والجريمة جهوده في سبيل تحقيق التنسيق المناسب بين شركاء ميثاق باريس وزيادته قوة، وبخاصة مع جميع أقسام المكتب وبرامجه المتخصصة المشتركة بين الشعب ذات الصلة، ومنها الفرع المعني بالجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع (من خلال قسم دعم التنفيذ، والبرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب، والبرنامج العالمي لمراقبة

الحواريات)، وفرع الوقاية من المخدرات والصحة (من خلال وحدة الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل)، وفرع البحوث وتحليل الاتجاهات. وتماشياً مع النهج الإقليمي الذي يتبعه مكتب المخدرات والجريمة في مكافحة المخدرات، والذي يؤدي دوراً رابطاً بين جميع برامج المكتب الجارية الرامية إلى التصدي لتجارة المواد الأفيونية الأفغانية المصدر، تنسّق مبادرة ميثاق باريس أيضاً، على وجه الخصوص، مع البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة والبرنامج الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا. ويستهدف هذا النهج تحقيق أقصى قدر من التأزر وتعزيز الطبيعة المتكاملة لمشاريع مكتب المخدرات والجريمة وتجنّب ازدواجية الجهود لإتاحة المجال لتوفير شمول ومساعدة تقنية أكثر إنصافاً عبر المجالات الأربعة ذات الأولوية المحددة في إعلان فيينا.

١٨- وتشهد مبادرة ميثاق باريس تطوير أنشطة متعدّدة في مجال تقديم الدعم المباشر لإعلان فيينا برعاية من بعض برامج المكتب الأخرى، ممّا يدل على اندماج المبادرة بقدر أكبر من الانتظام في تلك البرامج.

١٩- وقد برز هذا المستوى من التعاون المعزز ضمن مكتب المخدرات والجريمة من خلال مؤتمر "تشبيك الشبكات" الشامل لقطاعات متعدّدة، الذي عُقد في اسطنبول يومي ١٢ و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ في إطار النهج الإقليمي لمكافحة المخدرات. وكان ذلك المؤتمر مرتبطاً بالاستنتاجات التي توصل إليها فريق الخبراء العامل التابع لميثاق باريس في عام ٢٠١٣، وخصوصاً تلك المتعلقة بتبادل المعلومات وتنسيق العمليات بين أطراف ثنائية ومتعدّدة، وتطوير شبكات التعاون بين المراكز الإقليمية دعماً للركيزة الأولى لإعلان فيينا.

٢٠- ومن باب متابعة الاستنتاجات التي توصل إليها فريق الخبراء العامل في عام ٢٠١٣ دعماً للركيزة الثانية للإعلان، يضطلع البرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب التابع لمكتب المخدرات والجريمة بأنشطة في إطار مبادرة ميثاق باريس تتعلق بالتدفّقات المالية غير المشروعة، وذلك من خلال دراسة الردود الواردة على استبيان عن التدفّقات المالية ذات الصلة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها غير المشروعين (استبيان طشقند)، وهو استبيان قد أُعدّ إثر اجتماع أوّل فريق تقني عامل تابع لميثاق باريس،^(٦) وذلك في طشقند في عام ٢٠٠٩ لغرض تيسير جمع البيانات فيما بين شركاء ميثاق باريس، وكذلك من خلال إعداد تقرير تحليلي استناداً إلى تلك النتائج. وبالإضافة إلى ذلك، يهدف البرنامج العالمي إلى تعزيز خطة العمل التي وُضعت في اجتماع

(6) كان الفريق العامل سلفاً لفريق الخبراء العامل الحالي.

خبراء ميثاق باريس، الذي عُقدَ في أبو ظبي في عام ٢٠١١، عن طريق تصميم خارطة طريق لتنفيذ مساعدة تقنية داخل المنطقة دون الإقليمية في غرب ووسط آسيا، وتطوير مناهج تدريبية لمسؤولي إنفاذ القانون والسلطة القضائية ووحدات الاستخبارات المالية وغيرهم، دعماً لتنفيذ خطة العمل. ومن المرتقب أن يقرَّ الفريق التشاوري المعني بالسياسات النتائج الواردة في التقرير في اجتماعه الذي سوف يُعقد في ٣ و٤ حزيران/يونيه ٢٠١٤، من أجل زيادة تفعيل تنفيذ الشراكة لركائز إعلان فيينا.

٢١- وقد حظيت أفرقة الخبراء العاملة الثلاثة، لدى قيامها بتخطيط وتنسيق وتنفيذ المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس، وكذلك اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات الذي عُقدَ في آذار/مارس ٢٠١٣، بدعم على نطاق واسع من أقسام مكتب المخدرات والجريمة وبرامجه المتخصصة المشتركة بين الشعب ذات الصلة، ومنها الفرع المعني بالجريمة المنظّمة والاتجار و فرع الوقاية من المخدرات والصحة و فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات والبرامجان الإقليميان لأفغانستان والبلدان المجاورة ولجنوب شرقي أوروبا. ومن الممكن اتّخاذ الأعمال المتكررة التي نُفذت في البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، وخصوصاً ما تعلق منها بالسلائف، معياراً مرجعياً لتخطيط المبادرات التنفيذية المقبلة الرامية إلى دعم الركيزة الثالثة لإعلان فيينا.

٢٢- وقد دعمت شبكة موظفي البحث والاتصال التابعة لميثاق باريس صياغة تقارير بشأن دروب الاتجار الهامّة، وذلك لتعزّيد تنفيذ ولاية ميثاق باريس المرتبطة بتطورات دروب الاتجار بالمواد الأفيونية الرئيسية المتعلقة بالمواد الأفيونية الأفغانية المصدر. والتّمس لتلك التقارير التوجيه في إطار النهج الأقاليمي لمكافحة المخدرات، ونُفذت في البرنامج الإقليميين لأفغانستان والبلدان المجاورة ولجنوب شرقي أوروبا، بالتعاون مع فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات التابع لمكتب المخدرات والجريمة.

٢٣- وقد أدمج موظفو البحث والاتصال ضمن إطار الأنشطة الرئيسية للبرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة التي تدعم توافر الأدلة العلمية لتعزيز العمل في إطار شراكة ميثاق باريس.

٢٤- وأحرز تقدّم مهمّ في سبيل ترسيخ الروابط القائمة بين مبادرة ميثاق باريس والبرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة بشأن ركائز إعلان فيينا الأربع، وكذلك التوصيات والاستنتاجات المنبثقة عن أفرقة الخبراء العاملة. ويساعد البرنامج الإقليمي على

تحقيق توصيات واستنتاجات ميثاق باريس، وخصوصاً من خلال تطوير وتعزيز وسائل تنفيذية إقليمية للتصدّي للتجارة بالمواد الأفيونية الأفغانية.

٢٥- واستهدف عدد من تلك الأنشطة وضع الخطوط العريضة للمجالات ذات الاهتمام المشترك وتسييل الضوء على الأنشطة المتداعمة لتوجيه الأتجاه البرنامجي المستقبلي لكل من مبادرة ميثاق باريس والبرنامج الإقليمي. وقد يسّر النهج الأقاليمي في مكافحة المخدرات، في إطار السعي إلى تحقيق أقصى قدر من التآزر في إطار المستويات المختلفة من المساعدة التي يقدمها مكتب المخدرات والجريمة، الاضطلاع ببعض الأنشطة بين البرنامجين على أساس المواصفات الجغرافية، وسوف يؤدّي في المستقبل دوراً تعزيزياً لتراسل متكامل وأتباع نهج مشترك في الأحداث الأقاليمية.

٢٦- وبدأت مبادرة ميثاق باريس والبرنامج الإقليمي عملية إنشاء روابط بينهما من خلال التراسل ومواد الاتصال العامة.

دال- الاستدامة

٢٧- في وقت كتابة هذا التقرير، كانت الجهات المانحة للمرحلة الرابعة المساهمة في تنفيذ مبادرة باريس الاتحاد الروسي وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية. وفي ضوء المساهمات القائمة حالياً، لن تستطيع وحدة التنسيق المعنية بميثاق باريس تقديم الدعم للمبادرة بعد نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وكما ورد في توصيات نتائج التقييم، فالدعوة قائمة إلى توفير تمويل منتظم وثابت للمبادرة لإتاحة المجال لجميع الأنشطة المبينة في الوثيقة البرنامجية، التي أقرّها الشركاء في آذار/مارس ٢٠١٣ خلال اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات، للتقدّم إلى ما بعد مرحلة التخطيط الأولية.

رابعاً- خلاصة وافية لمقترحات ميثاق باريس

٢٨- على سبيل متابعة المقترح المقدم من المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة خلال المؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس، جمّع المكتب صيغة أولى من الخلاصة الوافية للمقترحات المستقاة من الكلمات التي ألقاها الشركاء في ذلك المؤتمر. وقد تمّت موازنة الخلاصة الوافية مع المجالات الأربعة ذات الأولوية للتعاون المعزز المحددة في إعلان فيينا.

٢٩- وقدّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى الشركاء في الميثاق هذه الخلاصة الوافية، التي يمكن اعتبارها وسيلةً تكميليةً للدعوة إلى المناصرة بغية تقديم المساعدة إلى الجهود المشتركة التي يبذلها الشركاء والمكتب من أجل تنفيذ إعلان فيينا.

٣٠- وهذه الفترة منذ وضع الخلاصة الوافية وحتى إطلاق المرحلة الرابعة من مبادرة ميثاق باريس، مقرونةً باعتماد إعلان فيينا كخريطة طريق، أتاحت المجال للمناسقة بين العناصر الأساسية الواردة في الخلاصة الوافية، والمبادرة تعزيزاً لتوافر أدلة بشأن اتّخاذ إجراءات للعمل في البلدان الواقعة بمحاذاة دروب التهريب الصادر من أفغانستان. وقد تحقّق ذلك من خلال التعاون الوثيق ضمن مكتب المخدرات والجريمة، وفيما بين أعضاء الشراكة. ومن هذا المنطلق، استمرّت الاجتماعات التي عُقدت بين المكتب والدائرة الأتّحادية لمكافحة المخدرات بالاتحاد الروسي في عام ٢٠١٣، في دفع مسار تطوير خريطة تفاعلية لأفغانستان، اقترحها سيرجي لافروف، وزير الشؤون الخارجية في الاتحاد الروسي، في المؤتمر الوزاري الثالث، وذلك عن طريق الاستفادة من المشاريع الحالية التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.